لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة اللبس بما دخل عليه
همزة الاستفهام نحو الحم والرجل وهو كثير في استعمالهم بخلاف الذي والتي
والذين جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا لكونها اي لكون اللام الداخلة على
هذه الكلمات لا تنفصل عنها فصارت كالجزء وبخلاف اللذين في التثنية بلامين
للفرق بين الجمع والتثنية والجمع ثقله بالتخفيف اولى وحمل اللتين في المؤنث عليه اي
على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين وكذلك اللاتي ولخواتها كاللاي و
اللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتبت بلام واحدة لالتبس بالالا ونحو
بم وعم واصلهما من ما وعن ما وامّا واصله ان ما والا واصله ان لا مما كان المدغم
من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى ليس بقياس كتابتها بحرف واحد ونقصوا من
بسم الله الرحمن الرحيم الالف من باسم الله المنضم مع باء البسملة لكثرته في
السنة الناس بخلاف باسم الله مجردا عن باء البسملة وباسم ربك ونحوه
لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف من اسم الله والرحمن لكثرتهما مطلق
اي سواء وقعا في البسملة ام لا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء
اي سواء كان اللام فيه لام الجر ولام الابتداء الالف لئلا منه الالف لعدم
اللبس ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف
فلما ذكرنا الان واما نقصان اللام فلما ذكره بقوله فيما اوله لام نحو للحم
وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او الابتداء
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل من نحو ابنك بار
في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام
ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء
في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام
الامران

١٢٧

الامران الحذف لما ذكرنا الان والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف
اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين الفه
مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله كذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه
لا ينقص الفه لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة
ولكن لا يكون بين علمين بخلاف المثنى نحو الزيدان ابنا عمرو لانه لم يكثر تلك
الكثرة ونقصوا الفها للتنبيه مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منها
الالف فان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها
لئلا يلزم مزج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود
لاجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف
من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل نحو المعزى ويغزى ياء تنبيها على انها
تقلب في التثنية ياء او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء فانها
بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى وريى
علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا اي فان لم يكن عن ياء فبالالف
ومنهم من يكتب الباب كله اي ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن
واو وعن ياء لانه القياس وعلى تقدير كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار
انه كذلك اي يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني يكتب

Copyright © King Saud University